

أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والشعر والنثر:  
دراسة الأدب العربي في عصر صدر الإسلام

**The Impacts of the Qur'an on Arabic Language, Poetry and  
Prose: Studying Arabic literature in the Early Islamic Era**

Noza Aflisia<sup>1</sup>, Badruzzaman M Yunus<sup>2</sup>, Izzuddin Musthafa<sup>3</sup>, Yusuf Ali  
Shaleh Atho<sup>4</sup>

Institut Agama Islam Negeri Curup<sup>1</sup>,  
Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung<sup>2,3,4</sup>  
nozaaflisia@iaincurup.ac.id<sup>1</sup>, badruzzaman@uinsgd.ac.id<sup>2</sup>,  
izzuddin@uinsgd.ac.id<sup>3</sup>, yosefata1976@gmail.com<sup>4</sup>

**Abstract**

This paper aimed to analyze the impacts of the Holy Qur'an on the Arabic language, poetry, and prose during the early Islamic period. The method used in this research was the descriptive analytical method, that was by describing the influences of the Qur'an on the Arabic language, poetry, and during the early Islamic period Islam. In the meantime, the approach applied in this research was a historical one in which the researchers searched for dates related to the influences of the Qur'an on the Arabic language, poetry, and prose in the early Islamic period. The results demonstrated that the impacts of the Qur'an in the Arabic language were to preserve Arabic from loss and to make it a living and immortal language, and to derive many sciences from a gift, such as the science of readings, the science of interpretation, the reasons for revelation, the grammar, the parsing, the sciences of rhetoric, the science of jurisprudence and its origins, and the language has been provided with many vocabulary and meanings such as al-Furqan and polytheism, hypocrisy and so on. The Qur'an was greatly influenced by the language of poets and orators. There are even quotes from the Qur'an such as faith, hypocrisy, blasphemy, prayer, zakat, etc., and also from the contents of the Qur'an such as jihad, advocacy, fighting the opponents of Islam, the Day of Judgment, Heaven, Hell, and so on. The era of early Islam contains the texts of the Qur'an and Hadith. The Qur'an and Hadith at this time had more influences on the books of rhetoric and writing. The Holy Qur'an

has had great impacts on the language, styles, and contents of literary production of poets, orators, and the contents of their literary production. The prose is taken from the Qur'an, but not poetry.

**Keywords:** Qur'an; poetry; Arabic language; prose; early Islamic era

### الملخص

يهدف هذا البحث لتحليل تأثير القرآن الكريم على اللغة العربية والشعر والنثر خلال فترة صدر الإسلام. المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، أي من خلال وصف تأثير القرآن على اللغة العربية والشعر والنثر خلال فترة صدر الإسلام. في حين أن المدخل المطبق في هذا البحث هو مدخل تاريخي يبحث فيه الباحثون عن التواريخ المتعلقة بتأثير القرآن على اللغة العربية والشعر والنثر في فترة صدر الإسلام. وأما نتائج البحث هي أن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية هو حفظ العربية من الضياع ووحدها وجعلها لغة حية خالدة، واشتقاق علوم كثيرة من هدية، كعلم القراءات وعلم التفسير وأسباب النزول والنحو والإعراب وعلوم البلاغة وعلم الفقه وأصوله، وأمد اللغة بالعديد من المفردات والمعاني كالفرقان والشرك والنفاق وغير ذلك. وتأثر كثيرا القرآن في لغة الشعراء والخطباء. حتى هناك الفاظ إقتباس من القرآن مثل الايمان، النفاق، الكفر، الصلاة، الزكاة...إلخ، وأيضا من محتوى القرآن مثل الجهاد، والدعوة، ومقارعة خصوم الإسلام، ويوم الحساب، والجنة، والنار وغير ذلك. عصر صدر الإسلام يحتوي على نصوص القرآن والحديث. وأثار القرآن والحديث في هذا الزمان أكثر على الكتاب في الخطابة والكتابة. كان للقرآن الكريم أثره البالغ في لغة الشعراء، والخطباء، وأساليهم، ومضامين إنتاجهم الأدبي. النثر يأخذ من القرآن وليس كذلك بالشعر.

الكلمات الأساسية: القرآن؛ الشعر؛ اللغة العربية؛ النثر؛ عصر صدر الإسلام

## المقدمة

أن الأدب العربي لم ينقطع على مر العصور في تصوير الأحداث والوقائع بمختلف أشكالها. وتأسيساً على ذلك برز اثر الأدب بقسميه الشعر والنثر في عصر الرسالة المحمدية ، حينما شجع الرسول الأعظم محمد الشعراء والخطباء على قول الشعر والنثر من أجل مناصرة الدعوة الإسلامية وتوظيف الأدب وتوجيهه الوجهة الصحيحة من أجل خدمة الدين الجديد. وأصبح الشعر سلاحاً فاعلاً في خدمة الرسالة السماوية، لذا حث الرسول الكريم على قوله وتوجيهه من أجل بناء ونشر.<sup>1</sup>

بدأت قيود الأدب العربي خلال فترة الصدر الإسلامي من الفترة النبوية حتى نهاية الخلافة. الأدب في هذه الفترة يوضح لنا بوضوح حياة المجتمع الإسلامي المجيد بعيداً عن الفوضى ، أجمل صفحة في التاريخ ، نقرأ السطور التي سوف تتنفس فيها رائحة الإخلاص ، وتظهر نور التوحيد وتكشف عن الروح. قادر على هدم الجبال والتغلب على جميع أنواع الصعوبات.<sup>2</sup>

إذا كان من الممكن حفظ القرآن عن طريق حفظ آيات القرآن عن طريق حفاظ القرآن،<sup>3</sup> فإن حماية اللغة العربية يتم من خلال القرآن بجعل اللغة العربية لها قيم نبيلة، مصقول، وتصبح أبدية إلى الأبد. واللغة العربية أحسن اللغة في العالم وأنزل الله القرآن الكريم باللغة العربية.<sup>4</sup>

هناك البحوث تتعلق بهذا البحث منها يقال أن القرآن الكريم تأثيراً على اللغة العربية، وهي اللغة المختارة لكلام الله عن نفسه، ومن بينها أنه يجعل ويزين لافادز اللغة العربية.<sup>5</sup> للأحداث الاجتماعية التي صاحبت ولادة الإسلام تأثير على تطور اللغة

<sup>1</sup> Abdul Azhim Faishal, "Shuratu Ar-Rasul Muhammad Fi Syi'ri Ashri Shadri Islam," *Journal of Surra Man Raa* 10, no. 38 (2014), <https://www.iasj.net/iasj/article/99299>.

<sup>2</sup> Wildana Wargadinata, "Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam," *UIN MALIKI PRESS Malang*, 2018, 162, website://press.uin-malang.ac.id.

<sup>3</sup> Noza Aflisia, "Urgensi Bahasa Arab Bagi Hafizh Al-Qur'an," *FOKUS Jurnal Kajian Keislaman Dan Kemasyarakatan*, vol. 1, December 16, 2016, <https://doi.org/10.29240/JF.V1I1.64>.

<sup>4</sup> Noza Aflisia, "Musykilah Tarjamah Al-Lughah Al-'Arabiyyah Ila Al-Lughah Al-Indonesiyyah," *ARABIYATUNA: Jurnal Bahasa Arab*, 2017, <https://doi.org/10.29240/jba.v1i1.198>.

<sup>5</sup> Awaliah Musgamy, "Pengaruh Al-Qur'an Dan Hadits Terhadap Bahasa Arab," *Al Hikmah* XV, no. 1 (2014): 35-43, <https://www.neliti.com/publications/30616/>.

العربية. كانت الأحداث الاجتماعية خلال فترة صدر الإسلام زخمًا كبيرًا لنزول القرآن الكريم، ودخول التعاليم الإسلامية إلى المجتمع العربي الجاهل. أصبحت إقامة العلاقات الاجتماعية بين الجاليات العربية والإسلامية حدثًا رئيسيًا في تكوين اللغة العربية. كانت فترة صدر الإسلام فترة تحول في اللغة العربية الفصحى. كان للأحداث والظواهر الاجتماعية التي حدثت في ذلك الوقت آثار على عملية نمو المعرفة الناشئة عن الإسلام، وقد جعل المجتمع العربي اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرئيسية في إيصال التعاليم الإسلامية وتطور العلوم.<sup>6</sup> واللغة هي أداة اتصال مهمة في حياة الإنسان.<sup>7</sup> تقترح هذه الدراسة الحاجة إلى مزيد من الدراسة لتطور اللغة العربية المبنية من الناحية التاريخية. تأثير القرآن على اللغة العربية للمحافظة على التدمير وخلود اللغة العربية.<sup>8</sup> القرآن الكريم مساهمة كبيرة إلى تطوير اللغة العربية ونشرها، بما في ذلك أن القرآن الكريم هو موحد للغة العربية (المهجة) مع لغة قريش.<sup>9</sup>

لقد تم تقدير وجود القرآن والاستجابة له بهذه الطريقة، وولد أشكالًا مختلفة من الحضارة الغنية جدًا، بدءًا من كيفية تقدير المسلمين للقرآن الكريم.<sup>10</sup> بعض مساهمات القرآن مادية، مثل إضافة مفردات جديدة أو توسيع نطاق معناه وإضافة أسلوب جديد باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، هناك مساهمات مادية مجردة ولكنها واضحة جدًا. يمكننا أن نرى ذلك في الحفاظ على وجود واستقرار اللغة العربية حتى في المستقبل. وهكذا، فإن مساهمة القرآن في اللغة العربية ويمكن تصنيف تطورها إلى

<sup>6</sup> Wildana Wargadinata and Iffat Maimunah, "The Social Events and the Development of Arabic Language in the Early Period of Islam," *Buletin Al-Turas* 27, no. 2 (2021): 315–28, <https://doi.org/10.15408/bat.v27i2.20510>.

<sup>7</sup> Widiya Yul and Noza Aflisia, "Takwin Al-Biah Al-Lughawiyah Fi Ma'had Nurul Haq Semurup Kerinci," *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (January 1, 2022): 28–44, <https://doi.org/10.30821/IHYA.V8I1.12236>.

<sup>8</sup> Sri Wahyuningsih, "Dialektika Al-Quran Sebagai Basis Kultur Bahasa Masyarakat Arab Pada Masa Shadr Islam," *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* 1, no. 1 (2017): 124–60, <https://doi.org/10.52266/al-afidah.v1i1.56>.

<sup>9</sup> Achmad Ghazali Salim, "Peran Kitab Suci Al Qur'an Dalam Menjaga Eksistensi Bahasa Arab," *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 9, no. 1 (2015): 1, <https://doi.org/10.19105/ojbs.v9i1.577>.

<sup>10</sup> Lutfi Rahmatullah, "Pengaruh Keindahan Bahasa Al-Qur'an Terhadap Perkembangan Sastra Dalam Dunia Islam," *Qaf Jurnal Ilmu Al-Quran Dan Tafsir* 1, no. 2 (2017): 119–40.

فتين ، ملموس ومجرد.<sup>11</sup> يؤثر القرآن بشكل مباشر أو غير مباشر على وجود اللغة العربية نفسها من الانقراض وسيظل محفوظاً طالما أن المسلمين لا يزالون يدرسون ويستخدمون القرآن والحديث كأساس في الحياة اليومية.<sup>12</sup>

تُظهر كل هذه البحوث المساهمة القائلة بأن القرآن الكريم يجب أن يكون وجود اللغة العربية في بداية الإسلام. يصبح هذا مهماً ليطمئن مراجعته واستكشافه بشكل أكبر من الأدبيات المختلفة الموجودة.

نظراً لاستعجال فهم تأثير القرآن الكريم على وجود اللغة العربية في فترة صدر الإسلام، يحاول الباحثون يشرحون المزيد عن هذا الأمر. ومن المؤمل أنه من خلال هذه الكتابة يمكن أن توفر فهماً صحيحاً لجميع القراء.

المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، أي من خلال وصف تأثير القرآن على اللغة العربية والشعر والنثر خلال فترة صدر الإسلام. في حين أن المدخل المطبق في هذا البحث هو مدخل تاريخي يبحث فيه الباحثون عن التواريخ المتعلقة بتأثير القرآن على اللغة العربية والشعر والنثر في فترة صدر الإسلام. تأتي مصادر البيانات المستخدمة من الكتب والمقالات في المجالات. لتحليل في البيانات أجروا تحليلاً معمقاً للمحتوى.

## نتائج البحث ومناقشتها

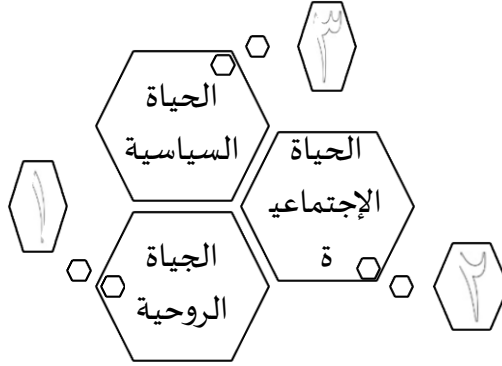
### التحولات التي أحدثها الإسلام في عصر صدر الإسلام

عصر صدر الإسلام بداية الإسلام، طبعاً الحياة تغيرات. في الجاهلية الأشياء يَغْتَقِدُونَهَا الناس وكذلك في الإسلام يَحْتَلِفُونَ كما وُجِد في الجاهلية. هناك كثير من العادة غير جيدة في الجاهلية كمثل الغضب، ويتصرف بغير العلم، ويشبهون الأبناء

<sup>11</sup> Nurul Hadi, "Kontribusi Al-Qur'an Terhadap Perkembangan Bahasa Arab," *El-Furqania: Jurnal Ushuluddin Dan Ilmu-Ilmu Keislaman* 1, no. 01 (December 8, 2015), <https://doi.org/10.54625/elfurqania.v1i01.883>.

<sup>12</sup> Jurnal Al Hikmah, "Awaliyah Musgamy Pengaruh Al-Qur'an Dan Hadits," *Jurnal Al Hikmah* 15, no. 1 (2014), <https://www.neliti.com/publications/30616/pengaruh-alquran-dan-hadits-terhadap-bahasa-arab>.

أبأهم في السلوك والحياة دون العلوم عنها. ولما جاء الإسلام تغيرات هذه الأشياء وهي يعملون الناس الخير، والعدل، ويتصفون بالأخلاق الكريمة. هذه تغيرات كان لها اثر في الادب يعني الشعر والنثر. ومن تلك التحولات التي أحدثها الإسلام كما يلي:<sup>13</sup>



صورة ١. التحولات التي أحدثها الإسلام

#### أولاً، الحياة الروحية أو الدينية

الحياة الروحية سمي أيضا بالحياة النفسية للناس. من أظهر صفاتها هي عندما تكلمنا عن الحياة الجاهلية فتكلمنا عن الحياة الدينية يعني كيف هم يعيشون وماذا يعبدون. والان نتكلم عن الحياة الإسلامية. في الجاهلية أنهم يأخذون الهة كثيرة ويحبون الكهانة والسحر والشعوذة التي أصبح ثابتا أمر المسلم. فلما جاء الإسلام يعبدون الناس الها واحدا، وجعلون لهم مستقلا أو حرا عن الشرك واستكره الكهانة وغيرها. والإسلام يحمل الجواب من كل الأسئلة التي تسائلت في ذهن الإنسان عن خلقه وبعثه. ثم شرح الإسلام للإنسان أن رجوعه إلى الآخرة وأنه سيموت وسيعيش مرة أخرى لدار الآخرة، ثم سيحاسب على أعماله في الدنيا. لذلك لما عرف الإنسان هذا، فعليه ليترك الأشياء خبيثة ويعمل خيرا. وجعل الله كل الشيء في العالم لخدمة الإنسان ويأخذ المنافع منها ومعرفة بسنن الكون كمثال الليل والنهار والشمس والقمر وغير ذلك. وكذلك جاء الإسلام لارتفاع عقل الإنسان حتى يفكر الأشياء منفعلة له.

<sup>13</sup> Al-Jumhuriyah Al-Yamaniyah, *Al-Adab Wa An-Nushub* (Yaman: Al-Muassasah Al-Amah li Muthabi'i Al-Kutub Almadrasi, n.d.).

## الثاني. الحياة الإجتماعية

نحن نتكلم عن مظاهر الحياة في عصر صدر الإسلام لأن مظاهر الحياة تُأثر في الأدب العربي. من أظهر علامات الحياة الإجتماعية هي أمر الإسلام الإنسان لترك الإختلاف وعليه أن يكون أمة واحدة. ومنع الإسلام الإنسان بالقتل دون أي سبب يسمح به الشريعة. جزاءه جهنم لمن قتل بغير حق. وأن المسلمين أمة واحدة يَشُدُّونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَلَيْهِمْ لِبَعِيدٍ عَنِ الْفِرْقَةِ. وأن الإسلام أعطى للمرأة حقاها وأعطى مكانة عالية لم تكن موجودة في الجاهلية. ونهى الإسلام السخرية أو قول سيء للأخرين، وأمر بصدقة لأن في ماله حق للفقير، ومنع الله من عمل الربا. وعندما يدخل الإنسان على الربا فيكون له دينا شديدا وأنه كمثل العابد. وعندما جاء الإسلام أمر الإنسان للتعاون بينهم.

## الثالث، الحياة السياسية

الإسلام أعطى للأمة قيم ومبادئ تجعلونها مكانة عالية. من ملامحها هي أن الإسلام جَمَعَ الأمة بعد متفرقة. ومنع الإسلام الظلم في الحكم. وأمر الإسلام بمشاوره. على الحاكم أو رئيس المسلمين يتم إختياره عن طريق مشاورة، وليس هناك أحد يجوز من هذا المكان ولو كان من أي أسرة. والذي يقوم في تنفيذ القصاص هو الحاكم أو الصلطة. ولا يجوز أحد يقوم ذلك، لأن إذا يكون غيره فيكون الفوضىاء. وهناك في عصر الجاهلي عمل سيئة، ولما جاء الإسلام ذهبت. منها العصبية أو الغلو. والشرح للشعر: في عصر الجاهلية عندما جاء الشخص إليه وقال أن الإنسان ضربه في القرية، وهو مباشرة إلى القرية للحرب أو القتل دون أن يسأل أي الأسباب الإنسان ضربه. وأن الإسلام يَتَعَامَلُ بِالرَّحْمَةِ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا وَلَا يَظْلِمُ وَلَا يَغْلُو وَيَلْتَزِمُ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ. والإسلام هو دين الحق ويدعو إلى الله بالحسنى أو كلمة طيبة ليس بالقوة. وهذه المفاهيم التي ذكرت سابقا وضحتها للناس أن تعاليم الإسلام أصبح للأمة نورا ويمشي الناس على البينة والهدى.

## موقف الإسلام من الشعر

أثرت الثقافة العربية القوية على خصائص الشعر وأثرت المفردات الواردة في القصائد العربية. كان العرب أمة غنية بالأدب. من الواضح أن هناك العديد من القصائد التي كتبها الشعراء العرب من فترة الجاهلية إلى العصر الحديث.<sup>١٤</sup> القصائد العربية هي أقدم أنواع الأدب العربي.<sup>١٥</sup>

في بداية الإسلام إعتقاد الناس أن الشعر غير جيد أو حرام وكثير من الشعراء تركوه، لأن جاءت اية القرآن الكريم : وما علمنه الشعر وما ينبغي له (يس : ٦٩) – وما هو بقول شاعر (الحاقة: ٤١). و جاء في الحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم : (لأن يمتلى جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلى شعرا). وتكلم الشعراء الجاهليين وهم عبد الله الزبيري وكعب بن زهير وأبي سفيان بن الحارث للإسلام والرسول بكلام غير جيد. والشعر يحتوي على كلام غير جيد وهو يتعارض مع القيم في الإسلام.

ولكن كلها هذه الاستدلالات نافين معاداة الإسلام للشعر إبطالها الباحثون والدارسون. واستندوا على الحقائق الآتية:

أولا، المراد في الايات القرآن الكريم لم تقصد بانكار جميع الشعراء. المقصود شعراء جاهليين والشعر غير جيد كوقول تعالى (إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات. الشعراء: ٢٢٧) الرسول ما قال الشعر وهو ليس الشاعر. والقرآن ليس من الشعر. لو كان الرسول شاعرا لقالوا أن القرآن ليس كلام الله. (وما علمنه الشعر وما ينبغي له).

ثانيا، المقصود في الحديث السابقة يعني الشعر يتعارض مع الإسلام وقول غير جيد له والرسول. الدليل: أن من فصاحة القول تأثر على الناس ، في الشعر المعاني جيدة كما قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم (إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر لحكمة).

<sup>14</sup> Loita Kurrota A'yun, "Gaya Bahasa Kiasan Dalam Puisi 'Mansyūrātun Fidāiyyatun 'Alā Judrāni Isrāīl,'" *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 2, no. 2 (December 26, 2018): 161, <https://doi.org/10.29240/jba.v2i2.549>.

<sup>15</sup> Al-Falahi Ahmed, Ramdani Mohamed, and BellaFKih Mostafa, "Machine Learning for Authorship Attribution in Arabic Poetry," *International Journal of Future Computer and Communication* 6, no. 2 (2017): 42–46, <https://doi.org/10.18178/ijfcc.2017.6.2.486>.



ثالثا، النبي محمد صلى الله عليه وسلم جعل من الشعر وسيلة للدعوة ورد على أعداء الإسلام. وتجلّى ذلك في قوله لحسان بن ثابت : (اهجمهم وروح القدس معك) بمعنى تكلم عليهم وأن جبريل معكم. ومن قول عبد الله بن رواحة :

عصيتم رسول الله أف لدينكم وأمركم السوء الذي كان غاويا

المقصود هو عصيتم الرسول لدينكم باطلا والأمر الذي يأمر به سوء هذا العمل ضلال : حسان ابن رواحة تضل كفار قريش لتركهم الإسلام واستمرارهم في ضلال.

وأما قول كعب بن مالك:

ونردي اللات والعزى وودا ونسليها القائد والشنوفا

المقصود هو سندسقط الأصنام ونأخذ ما يضع على العنق والأذن.

رابعاً، دليل على أن الشعر ليس كله غير جيد. هناك شعر جيد وقبلة الرسول منها هذه القصيدة لكعب ابن زهير القاها في مسجد النبي.

بانث سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول

المقصود هذه القصيدة هو تركته هذه المرأة وتركت قلبه حزينا كأنه أثير الحرب لا يجد من يدفع له فدية أو المال. لم أجد من يرفع الحمى والحزن في قلبي مثل هذا الرجل الذي لم يجد من يدفع له المال ليخرج. هذا الشعر مدح الرسول وكعب عصف على كلام غير جيد قبل الرسول اعتذراه وخلع عليه ملابسه.

خامساً، خلفاء الراشدين تشجيع بالشعر وأمر بتعلمه. ومن ذلك ما أوصى به الخليفة عمر بن الخططاب رضي الله عنه عامله على البصرة بتعليم الناس الشعر، وقوله ( أن الشعر يدل على معاني الأخلاق وصواب الرأي ومعرفة الأنساب).

واحدة من خصائص لغة القرآن هي أن تكون انتقائياً في استخدام تنقيحات الجمل وأساليب اللغة والمفردات.<sup>16</sup> يختلف الشعر العربي الحديث اختلافاً كبيراً عن

<sup>16</sup> Damhuri Dj. Noor, "Gaya Bahasa Al-Iltifat Al-Mu'jami Dalam Al-Qur'an," *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 4, no. 1 (May 8, 2020): 131, <https://doi.org/10.29240/jba.v4i1.1357>.

الشعر العربي الكلاسيكي. على وجه الخصوص، تناظر الآية ولا يتم الحفاظ على قافية وعداد موحدين في الشعر العربي الحديث.<sup>17</sup>

مما سبق يتضح أن الإسلام لا يحرم الشعر، وإنما يحرم الشعر الذي فيه كلام غير جيد عن الإسلام والله والرسول وفيه هدم لقيم الإسلامية. الإسلام لا يحرب الشعر بل الإسلام فتح محالات واسعة لتطورات الشعر ومواضع كثيرة للشعر.

أصبح الشعر قليلا في عصر صدر الإسلام لأن في بداية الإسلام، إهتم المسلمون بتعاليم الإسلام والقرآن. أسباب قلة الشعر في بداية الإسلام بسبب جاء القرآن شيء جديد لا يستطيع أن يأتوا بمثله. هم يتعجبون بلغة القرآن والانشغال به حتى تأثر في نفوسهم. وجعلهم لا يقوم بالشعر إلا قليلا في بعض الوقت فقط. ولما يذهبون إلى بلاد الأخرى ويفتحونها وينشرون فيها الإسلام، ثم يرجعون إلى بلادهم يقصون عليهم أو يحكون لهم ماذا وجدوا في تلك البلاد من الثقافة وغير ذلك. يكونهم يشتغلون عن الشعر ولا يكون هنا. وكان في الجاهلية أي الشعر يقول، جيد أو غير جيد. فلما جاء الإسلام منعهم من الشعر غير جيد حتى جعلهم صعوبة في قول الشعر. الشروط التي وضعها الإسلام لقول الشعر جعل الشعر قليلا في عصر صدر الإسلام.

#### من أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والشعر والنثر

استقبلت أمه العرب هذا الكتاب المنزل من العلي الحكيم، فأبهرها أسلوبه الممتع الذي يأخذ بمجامع القلوب، فتفاعلت معه، وما كان لها ذلك لولا أنها تتمتع بحس لغوي رفيع، وبقدر كاف من بلاغة القول، يجعلها أهلا لمعرفته والتعامل مع آياته المحكمات، فانطبعت الأمة بطابعة اللغوي المعجز، وأخذ كتابها وشعراؤها يصوغون إنتاجاتهم الأدبية مهتدين بديباجته الكريمة، فتوسعت مداركهم، وضقلت مواهيمهم، فإذا هم بيدعون ضروبا من فنون الشعر والنثر فأصبح كتاب الله معجمهم الأدبي، الذي يسرون على هديه، مهما اختلفت أقطارهم، أو تباعدت أمصارهم، واستفادت لغة العرب من فيضه ومعينه الغزير العديد من الفوائد، منها على سبيل المثال لا

<sup>17</sup> Abdulrahman Almuhareb et al., "Recognition of Modern Arabic Poems," *Journal of Software* 10, no. 4 (2015): 454–64, <https://doi.org/10.17706/jsw.10.4.454-464>.

الحصر:<sup>18</sup> حفظ العربية من الضياع ووحدها وجعلها لغة حية خالدة، واشتقاق علوم كثيرة من هدية، كعلم القراءات وعلم التفسير وأسباب النزول والنحو والإعراب وعلوم البلاغة وعلم الفقه وأصوله، وأمد اللغة بالعديد من المفردات والمعاني كالفرقان والشرك والنفاق وغير ذلك.

إن وصف حالة اللغة العربية بعد ظهور الإسلام هو تطور استخدام اللغة العربية بين المسلمين، وتوسيع خزانة اللغة العربية، واللغة العربية الأكثر سلاسة، والقيمة الأدبية الأعلى لها.<sup>19</sup> لقد ساهم القرآن الكريم في اللغة العربية من ستة جوانب وهي: القرآن الكريم يديم الحروف والمفردات العربية، والقرآن الكريم يديم الأنماط اللغوية. يحافظ القرآن الكريم باللغة العربية على النظام النحوي العربي. قواعد العربية، القرآن الكريم يرفع من كرامة (مستوى) اللغة العربية، والقرآن الكريم يرفع معاني جديدة في لفظ العربية، والقرآن الكريم يقوي قريش لهجة (عامية).<sup>20</sup>

لا أحد ينكر أن الشعر الإسلامي ارتبط بظهور الدعوة الإسلامية مع نبينا صلى الله عليه وسلم. ذلك النبي العظيم الذي كلف بتبليغ رسالة القرآن الكريم لإخراج الناس من الظلمات إلى النور.<sup>21</sup> أثر القرآن على الشعر هو عند مجيء الرسول، كان الشعر ديوانًا عربيًا أصل بهائمهم ومجدهم، وأداة لإظهار ذكاهم ومهارتهم، وفرحًا لأرواحهم وأنفسهم. ثم القرآن الكريم الذي يؤدي إلى التوحيد ويرتكز على الفضيلة. لقد أدهشهم هذه الحادثة حقًا، فبدأوا يشعرون بالاهتمام، ويتفحصون الكلمات وأنماط اللغة والمعاني الواردة في القرآن الكريم.<sup>22</sup>

<sup>18</sup> Al-Jumhuriyah Al-Yamaniyah, *Al-Adab Wa An-Nushush*.

<sup>19</sup> Wahyuningsih, "Dialektika Al-Quran Sebagai Basis Kultur Bahasa Masyarakat Arab Pada Masa Shadr Islam."

<sup>20</sup> Salim, "Peran Kitab Suci Al Qur'an Dalam Menjaga Eksistensi Bahasa Arab."

<sup>21</sup> Ibnu Isa Ahlam and Buhilah Maryam, "Al-Khashaish Al-Finniyyah Lil Qashidah Fi Shadri Al-Islam 'Ka'ab Bin Malik Anmuzijan'" (Jami'ah Ziyar Asyur biljalfah, 2015), <http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/1070>.

<sup>22</sup> Eqi Safitri et al., "Perkembangan Puisi Dan Prosa Pada Masa Umayyah Dan Shadr Islam," *JIIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 5, no. 1 (January 22, 2022): 357–62, <https://doi.org/10.54371/JIIP.V5I1.422>.

كان الشعر تعبيرا عن وعي جماعي. كان الشعراء أكثر التزاما بالعرف الأسلوبي الذي يبحثون فيه عن الأمان.<sup>23</sup> وفي فترة صدر الإسلام، كان الشعر الذي تم إنشاؤه يبدو أكثر بساطة، لكن المعنى والهدف واضح. يحتوي الشعر في هذا الوقت على العديد من رسائل اللطف، يوجد في هذا الوقت العديد من تعاليم الإسلام. الشعر في الأيام الأولى للإسلام أكثر يحتوي على صفات الخير ويحتوي على المزيد من الاقتراحات للحصول على المكافأة طيب القلب. احتوى الشعر في أيام الإسلام الأولى على تقليد الخيرات كذلك يحتوي على شكل من أشكال الوعي بالأشياء غير الجيدة. الشعر في أيام الإسلام الأولى تهيمن عليها الأشياء الجيدة. كانت اللغة المستخدمة في الأيام الأولى للإسلام لغة بسيطة ولطيفة.<sup>24</sup>

كان لهذا القرآن الكريم أثره البالغ في لغة الشعراء، والخطباء، وأساليهم، ومضامين إنتاجهم الأدبي. حتى هناك الفاظ إقتباس من القرآن مثل الايمان، النفاق، الكفر، الصلاة، الزكاة... إلخ، وأيضا من محتوى القرآن مثل الجهاد، والدعوة، ومقارعة خصوم الإسلام، ويوم الحساب، والجنة، والنار وغير ذلك.

إن في بداية عصر صدر الإسلام حصل الإهتمام بالنثر أكثر من الإهتمام بالشعر لحاجة إليه. النثر ليس فيه القافية كما الشعر لابد أن ينتهي بحرف. وليس كذلك بالنثر. المثال من النثر: القصة، الحكمة، المثال، الرسالة، والخطابة، والكتابة.

المثال من الرسالة التي كتبها أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عن أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس، سلام عليك، أما بعد: فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة، فافهم إذا أدلي إليك، فإنه لا ينفع تكلم بحق لانفاذ له. أس بين الناس في مجلسك حتى لا يطمع سريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك، والبينة على من ادعى، واليمين على من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حرم حلالا، أو أحل حراما، ولا يمنعنك قضاء قضيته بالأمس،

<sup>23</sup> Meraj Ahmad Meraj, "Arabic Poetry: Origin and Development," 2015, <http://www.thecho.in>.

<sup>24</sup> Syifa Fauziyah, "Tathawwur Al-Sy'ri Min Al-Ashri Al-Jahili Ila 'Ashri Shadri Al-Islam" (UIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2020), <http://repository.uinbanten.ac.id/5046/>.

فراجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك، أن ترجع عنه إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل.<sup>25</sup>

الخطابة مستعملة كثيرة وفعالية لنشر الإسلام مثلا خطبة الجمعة والمحاضرة، وكذلك لاحترام مكانته في قلوب المسلمين، وتعطي الحماسة في نفوس المسلمين. الخطابة في عصر صدر الإسلام ما زلت تتمثل بطريقة الجاهلية وهي قصيرة وبالإختصار أو كلام قليل، ويأخذ الخاطب في الخطبة من الأمثال، والشعر، والحكم. ولكن تطورات في مجال كثيرة.

أما خصائص الخطابة في عصر صدر الإسلام هي تركت السجع كما وجد في الجاهلية إلا قليلا (هو لا يقصد أو من غير قصد)، مثل: اطعم طعام وافسح السلام) الرسول يقول متعمدا يكون هكذا. وكان في الجاهلية تأتي الخطابة بها مواضع كثيرة. ولكن في عصر صدر الإسلام لا. تتكلم الخطابة عن موضوع واحد. الموضوع واحد ثم يذكر ما يتعلق به من أمور (الفروع المتصلة به). مثل: يتكلم عن طاعة الوالدين، أن طاعة الوالدين واجبة ويذكر آيات من القرآن الكريم والحديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يتكلم ما يتعلق بها، أن بطاعة الوالدين يطاعك أبناءك وتصبحت الأسرة هادئة. وكذلك يتكلم عن الامن في بلادنا فيتكلم أيضا عن الأمر يذهب الأمن مثل الحرب أو القتل. ولما جاء الإسلام تأخذ الخطابة من ألفاظ القرآن أو كلام القرآن، وأصبحت أفصح في الألفاظ، وأسهل في التركيب، وأعذب في تعبير، وكلها أشياء جميلة. مثل: عن السماحة وتيسر في الدين (ما جعلكم في الدين بالحراج، يريد بكم اليسرى ولا يريد بكم العسرى).<sup>26</sup> وإذا قبلها استفادات من القرآن الألفاظ والكلمات والآن استفادات في الأسلوب ومواضع. مثل: ترغيب/تحبيب: الجنة، وصفة الجنة، وآيات التيسر التي جعل الناس يحبون الإسلام (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. وترهيب/تخويف: اتق النار، وصف: وصف الجنة بأنها تجري من تحتها الأنهار. وتشريع/الأحكام: كتب عليكم الصيام، وتقديم بالبيانات والأدلة. ووتركت الموضوع الذي تركها الإسلام، مثل: التفاخر المبالغ بناله ونسبه. من العادات في الخطبة هي: يبدأ

<sup>25</sup> Al-Jumhuriyah Al-Yamaniyah, *Al-Adab Wa An-Nushub*.

<sup>26</sup> Al-Jumhuriyah Al-Yamaniyah.

بالحمد لله وتأخذ آية من القرآن الكريم في أثنائها، والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

الخطبة لا تبدأ بالحمد لله تسمى بالبراء (خطبة ناقصة أو مقطوعة)، والخطبة ليست فيها آيات القرآن أو من الصلاة على الرسول وفيها شي وغير جيد تسمى بالشوهاء. وسلك الرسول هذا الأسلوب وهو أبلغ من تكلم بين العرب خطيباً. ومن خطبة المعروفة (بخطبة الوداع) ألقاها الرسول صلى الله عليه وسلم نقتبس منها ما يلي: الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد عبده ورسوله. أيها الناس إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كاكم لأدم، وأدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم. إن الله عليم خبير. ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.

وأما الكتابة استخدمها في المعاملة كمثل أثناء البيع، والشراء، عندما يرسل المالك إلى المالك رسالة. الكتابة مستعملة. والكتابة أسلوب من أساليب في النثر. في بداية الإسلام كان النثر مقدماً على السعر. وأما في الجاهلية كان الشعر مقدماً على النثر.

عصر صدر الإسلام يحتوي على نصوص القرآن والحديث. وأثار القرآن والحديث في هذا الزمان أكثر على الكتاب في الخطابة والكتابة. النثر يأخذ من القرآن وليس كذلك بالشعر.

## الخاتمة

أثر القرآن الكريم في اللغة العربية هو حفظ العربية من الضياع ووحدها وجعلها لغة حية خالدة، واشتقاق علوم كثيرة من هدية، كعلم القراءات وعلم التفسير وأسباب النزول والنحو والإعراب وعلوم البلاغة وعلم الفقه وأصوله، وأمد اللغة بالعديد من المفردات والمعاني كالفرقان والشرك والنفاق وغير ذلك. وتأثر كثيراً القرآن في لغة الشعراء والخطباء. حتى هناك الفاظ إقتباس من القرآن مثل الايمان، النفاق، الكفر، الصلاة، الزكاة... إلخ، وأيضا من محتوى القرآن مثل الجهاد، والدعوة، ومقارعة

خصوص الإسلام، ويوم الحساب، والجنة، والنار وغير ذلك. عصر صدر الإسلام يحتوي على نصوص القرآن والحديث. وأثار القرآن والحديث في هذا الزمان أكثر على الكتاب في الخطابة والكتابة. النثر يأخذ من القرآن وليس كذلك بالشعر.

## References

- A'yun, Loita Kurrota. "Gaya Bahasa Kiasan Dalam Puisi 'Mansyūrātun Fidāiyyatun 'Alā Judrāni Isrā'il.'" *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 2, no. 2 (December 26, 2018): 161. <https://doi.org/10.29240/jba.v2i2.549>.
- Aflisia, Noza. "Musykilah Tarjamah Al-Lughah Al-'Arabiyyah Ila Al-Lughah Al-Indonesiyyah." *ARABIYATUNA: Jurnal Bahasa Arab*, 2017. <https://doi.org/10.29240/jba.v1i1.198>.
- . "Urgensi Bahasa Arab Bagi Hafizh Al-Qur'an." *FOKUS Jurnal Kajian Keislaman Dan Kemasyarakatan*. Vol. 1, December 16, 2016. <https://doi.org/10.29240/JF.V1I1.64>.
- Ahlam, Ibnu Isa, and Buhilah Maryam. "Al-Khashaish Al-Finniyyah Lil Qashidah Fi Shadri Al-Islam 'Ka'ab Bin Malik Anmuzijan.'" *Jami'ah Ziyān Asyūr biljalfah*, 2015. <http://dspace.univ-djelfa.dz:8080/xmlui/handle/123456789/1070>.
- Ahmad Meraj, Meraj. "Arabic Poetry: Origin and Development," 2015. <http://www.thecho.in>.
- Ahmed, Al-Falahi, Ramdani Mohamed, and Bellafkih Mostafa. "Machine Learning for Authorship Attribution in Arabic Poetry." *International Journal of Future Computer and Communication* 6, no. 2 (2017): 42–46. <https://doi.org/10.18178/ijfcc.2017.6.2.486>.
- Al-Jumhuriyah Al-Yamaniyyah. *Al-Adab Wa An-Nushush*. Yaman: Al-Muassasah Al-Amah li Muthabi'i Al-Kutub Almadrasi, n.d.
- Almuhareb, Abdulrahman, Waleed A. Almutairi, Haya Altuwaijri, Abdulelah Almubarak, and Marwa Khan. "Recognition of Modern Arabic Poems." *Journal of Software* 10, no. 4 (2015): 454–64. <https://doi.org/10.17706/jsw.10.4.454-464>.
- Faishal, Abdul Azhim. "Shuratu Ar-Rasul Muhammad Fi Syi'ri Ashri Shadri Islam." *Journal of Surra Man Raa* 10, no. 38 (2014). <https://www.iasj.net/iasj/article/99299>.
- Fauziyah, Syifa. "Tathawwur Al-Syi'ri Min Al-Ashri Al-Jahili Ila 'Ashri Shadri Al-Islam." UIN Sultan Maulana Hasanuddin Banten, 2020. <http://repository.uinbanten.ac.id/5046/>.

- Hadi, Nurul. "Kontribusi Al-Qur'an Terhadap Perkembangan Bahasa Arab." *El-Furqania: Jurnal Usbuluddin Dan Ilmu-Ilmu Keislaman* 1, no. 01 (December 8, 2015). <https://doi.org/10.54625/elfurqania.v1i01.883>.
- Hikmah, Jurnal Al. "Awaliyah Musgamy Pengaruh Al-Qur'an Dan Hadits." *Jurnal Al Hikmah* 15, no. 1 (2014). <https://www.neliti.com/publications/30616/pengaruh-alquran-dan-hadits-terhadap-bahasa-arab>.
- Musgamy, Awaliyah. "Pengaruh Al-Qur'an Dan Hadits Terhadap Bahasa Arab." *Al Hikmah* XV, no. 1 (2014): 35–43. <https://www.neliti.com/publications/30616/>.
- Noor, Damhuri Dj. "Gaya Bahasa Al-Iltifat Al-Mu'jami Dalam Al-Qur'an." *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab* 4, no. 1 (May 8, 2020): 131. <https://doi.org/10.29240/jba.v4i1.1357>.
- Rahmatullah, Lutfi. "Pengaruh Keindahan Bahasa Al-Qur'an Terhadap Perkembangan Sastra Dalam Dunia Islam." *Qaf Jurnal Ilmu Al-Quran Dan Tafsir* 1, no. 2 (2017): 119–40.
- Safitri, Eqi, Tatik Mariyatut Tasnimah, Mahasiswa Program Studi Bahasa, Sastra Arab, Fakultas Adab, Dan Ilmu, Budaya Uin, Sunan Kalijaga, and Dosen Program Studi Bahasa. "Perkembangan Puisi Dan Prosa Pada Masa Umayyah Dan Shadr Islam." *JIIP - Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan* 5, no. 1 (January 22, 2022): 357–62. <https://doi.org/10.54371/JIIP.V5I1.422>.
- Salim, Achmad Ghazali. "Peran Kitab Suci Al Qur'an Dalam Menjaga Eksistensi Bahasa Arab." *OKARA: Jurnal Bahasa Dan Sastra* 9, no. 1 (2015): 1. <https://doi.org/10.19105/ojbs.v9i1.577>.
- Wahyuningsih, Sri. "Dialektika Al-Quran Sebagai Basis Kultur Bahasa Masyarakat Arab Pada Masa Shadr Islam." *AL-AF'IDAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* 1, no. 1 (2017): 124–60. <https://doi.org/10.52266/al-afidah.v1i1.56>.
- Wargadinata, Wildana. "Sastra Arab Masa Jahiliyah Dan Islam." *UIN MALIKI PRESS Malang*, 2018, 162. [website://press.uin-malang.ac.id](http://press.uin-malang.ac.id).
- Wargadinata, Wildana, and Iffat Maimunah. "The Social Events and the Development of Arabic Language in the Early Period of Islam." *Buletin Al-Turas* 27, no. 2 (2021): 315–28. <https://doi.org/10.15408/bat.v27i2.20510>.
- Yul, Widiya, and Noza Aflisia. "Takwin Al-Biah Al-Lughawiyah Fi Ma'had Nurul Haq Semurup Kerinci." *Ihya Al-Arabiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab* 8, no. 1 (January 1, 2022): 28–44. <https://doi.org/10.30821/IHYA.V8I1.12236>.